كتب أسرار اللغة العربية بين التراث والمعاصرة – دراسة وصفية

Books on the secrets of the Arabic language between heritage and modernity - a descriptive study

حوراء عادل عوده تامول
Hawraa Adel Odeh

أ.د. حسن منديل حسن العكيلي
Supervised by:
Prof. Hassan Mandil Hassan Al-Ukaili, PhD

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية
University of Baghdad/ College of Education for Women/ Department of Arabic Language

Hawraadil50m@gmail.com

١٤٤٥هـ ٢٠٢٤م

المستخلص

الأسرار مصطلح يطلق على الأمر المخفي عند اكتشافه يشعر المرء براحة وسرور، وربما كان من السّرّ لأن الإنسان يسره في نفسه. لذا سمي السّرّ سرًّا، وملخص البحث وصف كتب أسرار العربية عند العرب قدامى ومحدثين ومعرفة المقصود من مصطلح (الأسرار) عندهم. واتضح أن مفهوم هذا المصطلح عند القدامى كان يتداخل مع مصطلح العلل والتعليلات فكثيرًا ما يذكرون لفظ العلل والتعليلات ويقصدون به الأسرار مثل كتاب (أسرار العربية) لأبي البركات الأنباري الذي سماه بالأسرار على الرغم من تناوله العلل والتعليل بكثرة، وقد لحظت أن مصطلح الأسرار لم يكن شائعًا عند علماء النحو القدامى إلا نادرًا واستعملوا مصطلحات أخرى دالة على الأسرار مثل، (العلل، العلة، التعليل، السبب، السنن، العجائب، الدقائق، الغرائب، الإعجاز)، وكثيرًا ما يذكر علماء النحو الألفاظ الآتية: (علة ذلك، سبب ذلك، تعليل ذلك) بينما يذكر علماء الدلالة لفظ (السّنَنَ) كثيرًا مثل، قولهم: (ومن سّنَنَ العرب، من غرائب اللغة، من عجائب اللغة، من دقائق العربية)، ويذكرون لفظ (الخصائص) أيضًا؛ وهي أهم مباحث فقه اللغة. وشاع مصطلح الأسرار عند المعاصرين، وكانوا يقصدون به الأسرار نفسها، وأحيانًا يقصدون العلل مثل كتاب (من أسرار اللغة) للدكتور إبراهيم أنيس، فقد ذكر كثيرًا من أسرار اللغة وفضل عن أنه كان يشير إلى لفظ السّرّ في كتابه، وغيرها من كتب المعاصرين.

Abstract

The term "secrets" refers to something hidden that, when discovered, brings a sense of comfort and joy to a person. It may be called "secret" because a person keeps it within themselves. Therefore, it is called a "secret." This research summary describes the books on the secrets of the Arabic language by ancient and modern Arab scholars and aims to understand what they mean by the term "secrets." It has been found that the concept of this term among the ancients often overlapped with the term "causes" and "explanations." They frequently mentioned the terms "causes" and "explanations" when they meant "secrets." For instance, Abu Barakat Al-Anbari named his book "Secrets of Arabic" despite extensively discussing causes and explanations. It has been noted that the term "secrets" was rarely used by ancient grammarians, who preferred other terms indicating secrets, such as "causes," "reason," "explanation," "cause," "laws," "wonders," "subtleties," "oddities," and "miracles." Grammarians often used phrases like "the cause of this," "the reason for this," "the explanation for this," while semantic scholars frequently used the term "laws," such as in "the laws of the Arabs," "the oddities of the language," "the wonders of the language," and "the subtleties of Arabic." They also mentioned the term "characteristics," which is a key topic in philology. The term "secrets" became popular among modern scholars, who meant "secrets" itself or sometimes referred to "causes," as in the book "From the Secrets of Language" by Dr. Ibrahim Anis. He mentioned many language secrets and often referred to the term "secret" in his book, along with other contemporary works.

مدخل

تعريف السّرّ في اللغة

السّرّ لغةً: إخفاء الشيء، فالسّرّ: خلاف الإعلان. يُقال: (أسْرَرت الشيءَ إسرارًا)، خلاف أعلنته،[١] ويُقال: (صدور الأحرار قبور الأسرار)، أي: خفاؤها.

ويقال: فلان سِرّير إذا كَان يَسُرُّ أبناءه، والسّرّ ما أَسْرَرْتَ، والسَّرِيرة عمل السّرّ من خَير أو شَرّ، ويُقال: سَرِيرتُهُ خيرٌ من عَلانيته، وأسْرَرْتُ الشيءَ: أظهَرْتُه، وأسْرَرْتُه: كَتَمْتُه، والسّرّ والسَّرارُ، والجميع الأسرارُ: وأسْاريرُ جمع الجمع، وجمع السّرار أسْرَار وأسرّة[٢] .

تعريف السّرّ في الاصطلاح:

إنّ الأسرار هي المستغلق والمكتوم من المسائل الغامضة والخفية في النحو، والأسرار: هي العلل النحوية عند أغلب النحاة القدماء[٣]، فنجد الأسرار عند الأعلم الشنتمريّ تعني المخفي من النحو وحقائقه والمتشابه والمتباين فيه، ذلك صريح كلامه: "نريد ... أن نخترع كتابًا في كشف غوامض النحو، وتجلية وجوه حقائقه، وإذاعة مطوي سرائره".

ويقصد الأعلم الشنتمريّ بالأسرار: العلل النحوية والأسباب الكامنة وراء الموضوعات والمسائل والظواهر النحوية[٤].

الكتب التي وظّفت مصطلح (الأسرار) في عناوين كتبها

كتب القدماء:

سر صناعة الإعراب، ابن جني، ت (٢٩٢هـ).

يُعدّ كتاب (سر صناعة الإعراب) من الكتب المهمة، ليس في الأصوات ومعرفة مواضع الأحكام النحوية، وإنما كشف أسرارها وظواهرها المستبطنة المخبأة عند العرب، فهذا ابن جني العالم بعلوم اللغة نجده يشير بنفسه، ليس فخرًا بأن كشف أسرار كثير من علوم العربية، وإنما ليبين أن كشف الأسرار قليل عند العرب القدامى، ولم يركز عليه أصحابه مثلما فعل ابن جني

---

(١) ينظر: مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، دار الفكر، ت ٣٩٥هـ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ٧٦/١.

(٢) ينظر: كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، (١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م)، ت ١٧٠هـ، ٢/ ٢٣٥ و ٢٣٦.

(٣) ينظر: العلة النحوية في كتب أسرار النحو دراسة في المفهوم والمنهج، جاسم صادق غالب، كلية الآداب – جامعة البصرة، ص٦، ٧.

(٤) ينظر: أسرار العربية، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ت ٥٧٧هـ، تحقيق محمد بهجت البيطار، ٣ ،٤.

فأعطى قيمة كبرى لهذا المصطلح في كل مستويات اللغة، إذ لم يقتصر على مستوى واحد، وإنما تعدد الكشف عن جميع أسرار اللغة العربية، وكان يحدد كل حرف ووظيفته اللغوية والإعرابية مما يضفي على دراسته وتناوله للحروف شيئًا من التكامل بين اللغة والنحو، وقد أطلق ابن جني على كتابه: (سر صناعة الإعراب)، يُريد: أن الإعراب صناعة وهذه الصناعة تحمل أسرارَ الحركات التي هي أساس الإعراب.(١)

قال: "وما علمت أحدا من أصحابنا رحمهم الله وصل من كشف أسرارها إلى هذه المواضع التي شرحتها وأوضحتها"، ويبدو أن قصد ابن جني بالأسرار: كشف الأحكام والمواضع اللغوية في جميع مستوياتها.(٢)

قال ابن جني: (ليس غرضنا في هذا الكتاب ذكر هذه الحروف مؤلفة؛ لأن ذلك كان يقود إلى استيعاب جميع اللغة وهذا ما يطول جدًا، وإنما الغرض فيه ذكر أحوال الحروف منفردة، أو منتزعة من أبنية الكلم بانكشاف أسرار هذا العلم). إذًا يريد ابن جني معرفة الأسرار وليس غرضه ذكر الحروف فحسب، وإنما التركيز على أسرارها وأحوال مفرداتها، وكيفية معرفة حركاتها وأصواتها، وإعراب مفرداتها اللغوية.(٣)

وقد تحدث ابن جني عن الأصوات وأسرارها كثيرًا في كتابه، وقسم الأصوات بحسب نوعها من جهة الاستعلاء والاستيفال والمقصود منه، فقام بتحديد الحروف الرخوة معللًا رخاوتها، وحروف الشدة والسرّ في شدتها.(٤)

فقه اللغة وسرّ العربية، الثعالبيّ، ت (٤٢٩ هـ)

يُعدّ كتاب (فقه اللغة وسر العربية) من معاجم المعاني التي تُعنى بأسرار معاني اللغة العربية ولطائفها وخصائصها، وقد أشار (الثعالبيّ) في مقدمته إلى هدفه ومقصده من تأليف كتابه، إخلاصًا للغة العربية ثم عنايته بخدمتها وعمل كتاب يجلي دقائقها؛ لأنها الوسيلة التي يُوصلُ بها إلى معرفة إعجاز القرآن الكريم، فضلًا عن العناية بالعربية والبحث في أسرارها وجوامعها، ويظهر أن الثعالبي أطلق على كتابه (فقه اللغة) وعطف عليه سر العربية؛ لأن علوم فقه العربية هي أسرار العربية، وقد أطلق الثعالبيّ على كتابه (فقه اللغة وسر العربية)؛ لأن الدقة والسعة هي سرّ من أسرار العربية وإعجازها، ولا يمكن فهم الخطاب القرآني إلا إذا اقترن بفهم اللغة العربية ومعانيها ودراستها؛ لذا يعد هذا الكتاب معجم من معاجم المعاني؛ لأنه يفسر اللفظ

(١) ينظر: سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط ١، (١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م)، ت٣٩٢هـ، ١/٥.

(٢) ينظر: المصدر نفسه، ٢/ ٤٧.

(٣) ينظر: سر صناعة الإعراب، ١٨/١.

(٤) المصدر نفسه، ١/ ٤.

ويبين معناه، ويكشف الأسرار المخفية في ذلك المعنى [١]. فقصر المصطلح الأول على دراسة الألفاظ اللغوية، وقد نصَّ على ذلك في آخر القسم الأول من كتابه، قائلًا: ((إلى هنا انتهى آخر القسم الأول الذي هو فقه اللغة، ويليه القسم الثاني في أسرار العربية، ثم يتبع ذلك بعنوان: "القسم الثاني ما اشتمل عليه الكتاب وهو سر العربية في مجاري كلام العرب وسّنَنَها))[٢].

ويقصد الثعالبيّ بالأسرار: سّنَنَ العرب في مجاري كلامها فنجده يذكر لفظ (سّنَنَ) دائمًا قائلًا: "ومن سّنَنَ العرب"، جاء في كتابه: (في إلغاء خبر "لو" اكتفاء بما يدل عليه الكلام وثقة بفهم المخاطب. ذلك من سّنَنَ العرب)، ومثله: (من سّنَنَ العرب إضافة الشيء إلى صفته) مثل: (كتاب الكامل) و(يوم الجمعة) ونحو، قوله تعالى: "وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ" [الأنعام: ٣٢][٣].

سر الفصاحة، ابن سنان الخفاجيّ، ت (٤٦٦هـ)

والفصاحة عبارة عن حسن التأليف في الحروف[٤]، وقد أطلق ابن سنان الخفاجيّ على كتابه: (سر الفصاحة)؛ لأن حديثه في أسرار الفصاحة وكلام العرب الفصيح، ولما كان القرآن الكريم نزل بهذه اللغة والقرآن معجزة؛ فكل حرف في القرآن الكريم له أسرار غير ظاهرة مستبطنة تحتاج دقة وتمعن، لذا فإن كلام العرب الفصيح فيه أسرار.

والمقصود بالأسرار عند ابن سنان: الفصاحة وهذا واضح جدًا من تسمية الكتاب بعنوان (سر الفصاحة)، أي: وجود أسرار مخفية في الكلام الفصيح، قال ابن سنان في مقدمته: "اعلم أن الغرض بهذا الكتاب معرفة حقيقة الفصاحة، والعلم بسرها، فمن الواجب أن نبين ثمرة ذلك وفوائده" [٥].

والفصاحة إعجاز قرآني؛ لوجود أسرار في كلامنا العربي، فإن وجه الإعجاز فيه هو أسلوبه وطريقة نظمه ونسق حروفه وفي كلماته، وإن هذا النسق وجه الكمال اللغوي[٦].

---

(١) ينظر: معاجم المعاني في اللغة العربية فقه اللغة وسر العربية للثعالبي أنموذجا- دراسة دلالية معجمية، صفية بوقنة، رسالة ماجستير ، جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي، (١٤٤٥-١٤٤٦هـ، ٢٠١٤- ٢٠١٥)، ص٤٧.

(٢) فقه اللغة العربية وخصائصها، إميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط ١، ١٩٨٢، ص٤٤.

(٣) ينظر: فقه اللغة وسر العربية، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي، إحياء التراث العربي، ط ١، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م)، ت ٤٢٩هـ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ١/ ٢٣٢.

(٤) ينظر: سر الفصاحة، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلي، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط١، (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م)، ت ٤٦٦هـ، ص ٩٥.

(٥) ينظر: المصدر نفسه، ص ١٣.

(٦) ينظر: ظاهرة نظم القرآن في دراسات العلماء والمتخصصين، حسن منديل حسن العكيلي، المصباح، العدد الحادي عشر، (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢)، كلية البنات –جامعة بغداد، ص ٢٢٢، ٢٢٣.

قال ابن سنان: (نحتاج في علم النحو معرفة إعراب ما يقع له في التأليف، كي لا تذكر لفظة إلا موضوعة. وضعتها العرب من إعراب أو بناء بحسب ما وردت عنهم، وليس لأحد أن يظن أن هذا هو معرفة النحو كله والإشتمال على جميع علمه؛ لأن الكثير من النحو علم تقدير مسائل لا تقع اتفاقاً في النظم ولا في النثر، وكذلك التصريف من علم النحو، ويكاد مؤلف الكلام يحتاج إلى الشيء اليسير منه؛ لأننا قد وفينا بجميع ما شرطناه في أوله، وقد كنا عزمنا على أن نصله بقطعة مختارة من النظم والنثر، يتدرب بالوقوف عليها في فهم ما ذكرناه من أحكام البلاغة، وكشفناه من أسرار الفصاحة)[١].

أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجانيّ، ت (٤٧١هـ)

يقصد عبد القاهر الجرجانيّ بالأسرار: علوم البلاغة (علم البيان وعلم المعاني)؛ لأن علم المعاني يقوم على بيان المفردات أولًا،[٢] ولأن بيان المعاني المخفية وبيان المعاني الحقيقية والمجازية سّرّ من سرائر اللغة العربية. فإن معرفة هذه العلوم أحد الإسرار البليغة؛ لأن العلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، قد تكون المشابهة بين المعنيين، وقد نكون غيرها،[٣] وربما سميت بعض موضوعات البلاغة بـ (علم المعاني)؛ لأنها تكشف المعاني الخفية الثانية وتخرج لأغراض بلاغية أخرى، مثل أسلوب النهي والأمر والدعاء وأسلوب النداء والاستفهام، وأسلوب القصر والتوكيد. وقد بيّن المحقق في مقدمته ذلك بقوله: (مما يحمد لعبد القاهر الجرجانيّ في كتابه (أسرار البلاغة)، هو تناوله لمباحث علمي البديع والبيان فهي لم تكن مجرد أساليب لغوية بلاغية، وإنما ينبغي على البلاغي أن يقف أمامها بالتحليل الأدبي البليغ الذي يوازن بين الصياغة التعبيرية الأسلوبية والمعاني الفنية، وسوف يقف القارئ على كثير من تلك الفوائد والأسرار كلما نظر في هذا الكتاب).[٤]

قال الجرجانيّ: (اعلم أن الكلام هو الذى يُعطي ويُبين العلوم منازلها ومراتبها، ويكشف عن صورها، ويجني صنوف ثَمَرها، ويدل على سرائرها، ويُبرز مكنون ضمائرها)،[٥] والمعنى أن

(١) ينظر: سر الفصاحة ، ص ٢٨٩، ٢٩١.

(٢) أثر غريب اللغة العربية في تفسير القرآن الكريم والسنة النبوية، أديب يعقوب محمود، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية، العدد ٧٢، (١٤٤٤هـ – ٢٠٢٣م)، ص ٨٢.

(٣) ينظر: التضمين بين الحقيقة والمجاز عند البلاغيين، بسمة عيدان محمد، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية، العدد ٧١، (١٤٤٤هـ – ٢٠٢٣م)، ص ٢٣٨.

(٤) ينظر: أسرار البلاغة في علم البيان، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي، دار دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، (١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م)، ت ٤٧١هـ ، تحقيق عبد الحميد هنداوي، ص١١.

(٥) ينظر: المصدر نفسه، ص١٣.

أن هناك مشابهات خَفِيّة يدق المسلك إليها، فإذا تغلغل فكرك فأدركها فقد استحقت الفضل، وذلك يُشبه المدقق في المعاني، ألا ترى أن التشبيه الصريح إذا وقع بين شيئين متباعدين فى الجنس، ثم لطف وحسن، لم يكن ذلك اللطف وذلك الحُسن إلا لاتفاق كان ثابتًا بين المشبه والمشبه به من الجهة التي بها شبهت، إلا أنه كان خفيًا لا ينجلي إلا بعد التأنق في استحضار الصور وتذكرها وعرض بعضها على بعض.(١)

المخترع في إذاعة سرائر النحو، الأعلم الشنتمريّ، ت (٤٧٦هـ)

ذكر الشنتمريّ في مقدمته أنه قسم هذا الكتاب ثلاثة أقسام، وسمّى كل قسم منها مقالة، ودرس في المقالة الأولى، الاسم وفي الثانية، الفعل وفي الثالثة، حرف المعنى، وقسّم كل مقالة إلى فصول. والموضوع الذي ينتظم المقالات الثلاث هو علل النحو، ونصَّ على أن أكثر العلل هي من اختراعه، وأشار إلى أنه لم يسبقه أحد في اختراعها، ونبه في ثنايا الكتاب عن كل علة من العلل التي ادّعى أنها من اختراعه، وقوله: "نريد أن نخترع كتابًا في كشف غوامض النحو، وتحلية وجوه حقائقه، وإذاعة مطوي سرائره، وتبيين مضارعه من متباينه، وتمييز مماثله من متضاده".

ويظهر أن الأسرار عند الشنتمريّ هي العلل النحوية المخترعة بوساطته، فهي ليست علل نحوية كما عرفها السابقون، وإنما علل اكتشفها الشنتمريّ وبيّن غوامض النحو ووضحّها أفضل توضيح، إذ يبحث عن معرفة أسرار النحو بطريقة تختلف عمّا فسّره النحاة.

ومن عنوان الكتاب يتضح: أنه كتاب يحاول اكتشاف الأمور المخفية التي لم تُفسر في زمانه، وقد لا تُفسر تفسيرًا دقيقًا بعده، ولا يفهم النحو إلّا طائفة أو جماعة معينة، فأراد أن يسلك منهجًا جديدًا في اختراع سريرة النحو وبيان حقيقته ويحاول أن يعلنها ويذيعها حتى يتعلمها الناس جميعًا (٢).

وقد ذكر الشنتمريّ كثيرًا من العلل النحوية وعدّها من سرائر النحو، وأكثر من ذكر خواص الأسماء والأفعال والحروف، وعدّها أيضًا من سرائر النحو؛ لأن الخاصية التي يتميز بها الاسم عن غيره والفعل عن الحرف، من أهم أسرار النحو العربية، جاء في كتابه: فمن خواصّ الاسم التنوين، نحو: (رجلًا ، وامرأةً)، وعلة دخوله على الاسم أنه جعل فرقًا بين ما كان من الأسماء على أصله غير مخرج إلى مضارعة الفعل وبين ما ضارع الفعل فثقل، وكان الاسم

(١) ينظر: أسرار البلاغة، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي، دار المدني بجدة، ت ٤٧١هـ ، تحقيق محمود محمد شاكر، ص١٥٢، ١٥٣.

(٢) ينظر: المخترع في إذاعة سرائر النحو، أبو الحجاج يوسف بن سليمان الأعلم الشنتمري، دار كنوز إشبيليا، ط١، (١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م)، ت ٤٧٦هـ، ص، ٥، ٦.

الذي لم يضارع الفعل أولى بالتنوين؛ لخفته وثقل الاسم المضارع للفعل، فإن قيل: لمَ كان التنوين فرقًا بين المتصرف وغير المتصرف نونًا؟ ولمَ سماها النحويون تنوينًا؟

فالجواب: في اختصاصها دون سائر الحروف أن أحقّ الحروف بالزيادة للمعاني وللفرق حروف المد واللين التي هي أمهات الزوائد، وهي الواو والياء والألف، ولكنها تميزت بهذا لعلتين:

إحداهما: أن الياء والواو ثقيلتان، والألف – وإن كانت خفيفة – فلا يستطاع أن تجعل فرقًا؛ لأنها لا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا، والاسم يكون مرفوعًا ومخفوضًا، وذلك موجب لتغيير الألف عن لفظها إلى لفظ الواو والياء، فتجنبوا الألف لهذه العلة، والعلة الأخرى: أن النون حرف مجهور كما أن الواو والياء مجهورتان.(١)

أسرار العربية، أبو البركات الأنباريّ، ت (٥٧٧ هـ)

قال الأنباريّ في مقدمة كتابه: "ذكرتُ في هذا الكتاب الموسوم بأسرار العربية كثيراً من مذاهب النحويين المتقدمين والمتأخرين من البصريين والكوفيين وصححت ما ذهبت إليه منها بما يحصل به شفاء الغليل".(٢)

ويتضح من دراسة كتاب (أسرار العربية)، أن الأنباري لم يعالج قضايا النحو والصرف، لم يتبع الطريقة التقليدية التي اعتمدها سابقوه في التركيز على الجانب النحوي وحسب، وإنما عالج جميع الجوانب النحوية والصرفية في ضوء السؤال والجواب معتمدًا على العقل في بيان العلة والسبب، وطريقته هذه مأخوذة من نظرية التعليل.(٣)

ويقصد بالأسرار: التعليل النحوي والأسباب الكامنة وراء الموضوعات والمسائل والظواهر النحوية(٤)، وقد استعمل الأنباريّ أسلوب الجدل والنقاش والتعليل في عرض الأفكار والمسائل النحوية، وهذه الطريقة في الاحتجاج والاستدلال والجدل المصحوبة بالتعليل، لم يكن أحد من أوائل البصريين أو الكوفيين قد استعمل الأسلوب الذي استعمله الأنباري، وهذا دليل تأثر النحاة المتأخرين منذ انتشار العلوم الفقهية وعلم الكلام في العلة وبيان أسرار اللغة وقواعدها (٥)، ونلحظ الأسئلة الكثيرة بـ (لمَ) تدل على وجود التعليلات والأسباب في كتابه والتي يقصد بها الأسرار النحوية.

---

(١) ينظر: المخترع في إذاعة سرائر النحو، ص ٥٠، ٥١.

(٢) ينظر: أسرار العربية، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ت ٥٧٧هـ ، تحقيق محمد بهجت البيطار، ص٣ و ٤.

(٣) ينظر: التعليل في كتاب أسرار العربية عند الأنباري، عفاف محمد فالح المقابلة، أطروحة الدكتوراه، كلية الآداب – جامعة اليرموك، ٢٠١٥م، ص٣٢، ٣٣.

(٤) العلة النحوية في كتب أسرار النحو دراسة في المفهوم والمنهج، ص٧.

(٥) ينظر: التعليل في كتاب أسرار العربية عند الأنباري، ص٣٢، ٣٣.

لكن عند مطالعة كتابه نجد إشكالية في عنوانه فهو يسميه (أسرار العربية)، وقد ذكر العلل النحوية والتعليلات وتحدث عنها كثيرًا وذكرها بالتفصيل، وكان يقصد بها الأسرار العربية، لكننا نتساءل لمَ لم يسمِ الأنباريّ كتابه (العلل النحوية) وسماه (أسرار العربية). فهل كان يقصد علل النحو هي أسراره أم أنه يريد من القارئ جذب انتباهه لهذا المصطلح والتركيز على أسرار العربية وفي ضوء علله تظهر أسراره، أو لأنه أراد أن يبرز عنوان كتابه للقارئ بتسميته (الأسرار)؟.

قطف الأزهار في كشف الأسرار، السيوطيّ، ت (٩١١هـ)

إن السيوطيّ في كتابه (قطف الأزهار في كشف الأسرار)، ذكر فيه جميع ما وصل إلى علمه من كلام العرب في النظم القرآني، مثل: (أسرار التقديم والتأخير، والتأكيد، والحذف، والإيجاز والإطناب، والنكت البيانية من التشبيه والاستعارة، والكناية والأنواع البديعية مثل، التورية والجناس، والطباق، والمقابلة)، كما وضّح الفروق اللغوية بين الألفاظ المترادفة، وبيّن سبب تشابهما وما يحدث بينهما من تشابه في المعنى واختلافهما بدقة، وقد ضمّن خلاصة ما وصل إليه من علم التفسير، في الجوانب التي عُني بها، وهي لغوية بيانية تتناول أسرار علم المعاني، وأسرار الفروق، وسرّ الكلمات التي ختمت بها الآيات الكريمة(١). قال السيوطيّ في كتابه: (وهذا كتاب شفعت به تلك، ونظمته معها في سلك، في أسرار التنزيل، أذكر فيه جميع ما وصل إلى علمه من كلام العرب في النظم القرآني. وأبين مناسبة ترتيب السور، والخفي من مناسبات الآيات إلى غير ذلك مما تراه من النكت والأسرار. فإذا تم هذا الكتاب، وانظم إلى تلك الكتب، استغنى بها محصولها عن جميع التفاسير)(٢).

ويتضح من مقولته: أنه أراد بالأسرار: نظم القرآن الكريم، في علومه وترتيبه وبلاغته، وسماه (قطف الأزهار في كشف الأسرار)؛ لأنه كشف أسرار النظم القرآني لما فيه من تأكيد وإيجاز. ويعني السيوطي بالأسرار: نظم علوم البلاغة ويشمل الفنون الثلاثة (علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع)(٣).

(١) ينظر: قطف الأزهار في كشف الأسرار، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيري السيوطي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر، ط١، (١٤١٤هـ – ١٩٩٤م)، ت٩١١هـ، تحقيق أحمد بن محمد الحمادي،١/ ٨.

(٢) ينظر: المصدر نفسه، ١/ ٩٥، ٩٨.

(٣) ينظر: المصدر نفسه، ١/ ٦٣.

أسرار النحو، ابن كمال باشا، ت (٩٤٠ هـ)

أخذ ابن كمال تعليلات البصريين من المسائل النحوية، واتضح من العنوان أنه لا صلة له بالنص النحوي.(١) وقد أشار المحقق إلى إشكالية عنوانه إذ سمّى ابن كمال كتابه (أسرار النحو)، لكن عندما نقلب صفحاته لم نجد عناية بأسرار النحو، ومن يقرأ كتاب (أسرار النحو) فكأنه يقرأ كتابًا في النحو لا علاقة له في بيان أسراره وتفصيلاته، ويمكن أن نقول: إن الأسرار عند ابن كمال باشا هي نظرية العمل النحوي. ولم يضع المؤلف مقدمة تسلط الضوء على معنى كتابه لبيان معنى الأسرار، لكن تحديد مصطلح الأسرار عنده هي نظرية العمل النحوي ومكوناتها. ونلحظ ابن كمال يبدأ أولاً بتعريف المسألة النحوية، ثم يشرح ويفصل ويعطي الأمثلة والشواهد. وقد تقتضي بعض الكلمات شرحًا لغويًا فيعرضها ابن كمال عرضاً سريعاً، ونستطيع القول: إنّ هذا الكتاب لم يؤلف أحد مثل تسميته غير كتاب واحد لا يشبهه للبركويّ سمّاه (إظهار الأسرار في النحو).(٢)

إظهار الأسرار في النحو، البركويّ، ت (٩٨١هـ)

يعدّ كتاب البركويّ ألمع الكتب التي خلفها في عرض علم النحو التي لا يستغني عنها طالب علم، ونستطيع أن نقول عنه: أنه (كتاب تعليمي) يحتاجه متعلم النحو، وأراد المؤلف بـ (إظهار الأسرار) التحقيق والتدقيق والنقد الذي برع فيه، فهو يفصح عن رسوخ العلم، ويكشف الأفكار النحوية، جاء في كتابه: (رصعنا الكتاب بالشكل الكامل؛ لأن الكتاب مدرسي يحتاج إلى ذلك).(٣)

وقد تمتع البركويّ بقوة الشخصية التي جعلته يتميز في العلم والموهبة في تعليم النحو وتدريسه وإرشاد المتعلمين إلى إظهاره واصلاحه،(٤) وتميز (إظهاره) بمتانة العبارة وجميل الإشارة، وقد ضمنه من الآراء النحوية ما تقر به الأفكار، وتلذه الفهوم.

وقد جعل للإعراب بابًا خاصًا في كتابه ذكر فيه الإعراب بحسب الذات والإعراب بحسب الحقيقية، وكي نستدل على أنه كتاب تعليمي، نلحظ تناوله الموضوعات النحوية، فهو عندما يذكرها يبين تعريفها ولا يكشف سرّها، مثل: أسماء الأفعال، قال في كتابه: "وهو ما كان بمعنى

(١) ينظر: العلة النحوية في كتب أسرار النحو دراسة في المفهوم والمنهج، ص٧.

(٢) ينظر: أسرار النحو، شمس الدين أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا، دار الفكر، ط٢، (١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م)، ت٩٤٠هـ ، تحقيق أحمد حسن حامد، ص٤٧.

(٣) ينظر: إظهار الأسرار في النحو، زين الدين محمد بن بير علي بن إسكندر البركوي الرومي الجنفي، دار المنهاج، بيروت– لبنان، ط١، (١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م)، ت٩٨١هـ ، تحقيق أنور بن أبي بكر الشيخي الداغستاني، ص ٢٦.

(٤) ينظر: المصدر نفسه، ص١٢.

الأمر، أو الماضي. ويعمل عمل مسماه، ولا يتقدم معموله عليه. نحو، (ها زيدًا؛ أي: خذه ورويدًا زيدًا؛ أي: أمهله...)".[١] وقد وصف أسماء الأفعال وعرفها، لكنه لم يبين أسرارها.

واتضح في ما سبق أن أسرار النحو تعني (نظرية العمل) في رؤية البركويّ، إذ يبدأ بباب العامل، ويشمل (الفعل، والاسم، والحرف) ثم باب المعمول ويشمل (المرفوعات، والمنصوبات، والمجرورات) ثم باب الإعراب (العمل)، وهذا المنهج على الرغم من موافقته العنوان إلا أنَّه يُوقع البحث النحوي في إشكالية تكرار الموضوعات النحوية في أبواب متفرقة. فيحتاج منهج البركويّ قراءة دقيقة لمتابعة العلل النحوية؛ لأن طريقته في بيان ذلك خفية تحتاج إلى تأمل وتدبر، واتضح أن منهجه التفصيلي هو بيان العلة النحوية.[٢]

كتب المحدثين:

أسرار العربية (معجم لغوي نحوي صرفي)، أحمد تيمور باشا، ت (١٩٣٠هـ)

أسرار العربية معجم لغوي نحوي صرفي، ألفه أحمد تيمور باشا وأطلق عليه (أسرار العربية) قال: (وقد وضعت للكتاب عنواناً هو (أسرار العربية) وعلة اختياري العنوان، إنّي وجدت الإمام (الثعالبيّ) في آخر كتابه (فقه اللغة) كتبَ فصولًا تتصل بدقائق العربية، وسمّى الثعالبيّ هذه الفصول بـ (سر العربية)، فأراد أحمد تيمور أن يكمل هذه الفصول. وقد تأثر بكتاب (فقه اللغة وسر العربية) للثعالبيّ؛ لأنه يعدّ معجمًا من معاجم معاني اللغة العربية، وعدّها سرّا خصّ اللغة العربية.

واتضح أنّ الأسرار عند أحمد تيمور باشا تعني خصائص اللغة العربية وميزاتها، قال في وصف كتابه: "وهو بحث جميل في أسرار العربية"، وكأن ذلك اشعارًا منه بعنوان الكتاب، وإيمانًا إلى أن ينتق هذه الأسرار.[٣]

وقد جمع أصولًا وفروعًا تعد أهم البحوث اللغوية التي يصعب على الباحث الوقوف عليها، فجاءت ميسرة ومرتبة بحسب الحروف الهجائية.[٤]

من أسرار اللغة، الدكتور إبراهيم أنيس، ت (١٩٧٧هـ)

قسّم الدكتور إبراهيم أنيس الفصل الأول إلى مظاهر ووسائل نمو اللغة وتحدث عن ظاهرة من ظواهر نمو اللغة العربية، وهذه الظواهر طرائق نمو اللغة التي جعلت لغتنا العربية أغزر اللغات مادةً وأكثرها تنوعًا في الأساليب ولعل أوضح وسيلة من وسائل نمو اللغة، وأكثرها عناية

(١) إظهار المصدر نفسه، ص ٨١.

(٢) ينظر: العلة النحوية في كتب أسرار النحو دراسة في المفهوم والمنهج، ص٧، ٨

(٣) ينظر: أسرار العربية (معجم لغوي نحوي صرفي)، أحمد تيمور باشا، دار الافاق العربية – القاهرة، ط (١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م)، ت١٩٣٠هـ، ص ١٦

(٤) ينظر: المصدر نفسه، ص ١٢

ورعاية لدى القدماء من العلماء هو ما سموه بالقياس اللغوي،[١] "ويرتبط هذا النظام بعقول أصحاب اللغة وتفكيرهم إلى حد كبير... ولكنه النظام الخاص الذي يختلف من لغة إلى أخرى".[٢]

ونتيجة قراءة الكتاب وفهم تفاصيله نرى أن إبراهيم أنيس يقصد بلفظ (الأسرار): طرائق نمو اللغة العربية، وطرائق النمو هي سرّ من أسرار اللغة العربية؛ لما فيها من قياس واشتقاق ونحت واختصار للكلمات العربية، فاللغة تنمو بهذه الطرائق التي تجعلها مستقرة، لذا عدّ إبراهيم أنيس نمو اللغة العربية من سرائر العربية، فهذا أسلوب اللغة العربية الذي استطاع أن يستثمر ما في العربية من طاقات فنية ويبرز ظواهرها.[٣]

ويظهر أن إبراهيم أنيس تأثر بـ (ابن فارس) في معجمه مقاييس اللغة بينما تأثر أحمد تيمور باشا بـ (الثعالبيّ) في كتابه (فقه اللغة وسر العربية).

(١) ينظر: من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة، ط٣، ١٩٦٦، ت١٩٧٧هـ، ص٧، ٨

(٢) الفكر النحوي في ضوء المنطق الأرسطي، حسن منديل حسن العكيلي، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، كلية التربية للبنات – جامعة بغداد، العدد الرابع، ٢٠١٤، ص ٢٤

(٣) ينظر: الإيحاء الصوتي للتعبير عن الشكوى في النص القرآني، حسن منديل حسن، ميسم عدنان عبدالرسول، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد ٢٨، ٢٠١٧، جامعة بغداد – كلية التربية للبنات، ص ٧٠٩

الخاتمة

إن العيش مع كتاب الله عزّ وجل، وبذل الجهد في خدمة لغته الفصحى، ومعرفة أسرارها وإعجازها، نعمة من الله تبارك وتعالى ينعم بها على من يشاء ممن يتأمل ويتفكر في معرفة إعجاز القرآن الكريم وأسراره، ولعلي حظيت بهذا البحث الشرف والمقدرة المتواضعة في بيان أسرار اللغة العربية وعجائبها الذي ظهر لي بعده النتائج الآتية:

- كثرة التعليلات في كتب النحو ولا سيما كتب القدماء ومن ذلك كتاب (أسرار العربية) لأبي البركات الأنباري إذ تكون التعليلات عنده مفرطة ولا تكاد مسألة نحوية أو ظاهرة تخلو من التعليل.
- التعليل النحوي سمة من سمات العلوم، ولا يمكن الاستغناء عنه فلا يمكن أن يقوم علم مهما كانت طبيعته إلا على التفسير والتعليل، ولكننا في هذه الدراسة أردنا أن نوضح اختلاف العلل والتفسيرات والأسباب عن الأسرار، على الرغم من أن بعض النحاة يعدّون العلل هي الأسرار في النحو، وإنا لا ننكر ذلك فكيف يمكن كشف السرّ ما لم يكن هناك تعليل وسبب، ولكن لا يمكن عدّ العلل هي الأسرار نفسها؛ لأن مصطلح (الأسرار) مصطلح يختلف تمامًا عن العلل ويحتاج إلى إبحار وتفكر عميق عكس ما هو موجود في العلة، ولا بد من أن نشير إلى أن العلة النحوية لازمت النحو العربي منذ عصوره الأولى، فانتقل النحو العربي في تلك المرحلة المبكرة من المنهج الوصفي إلى المنهج التعليلي، مع بداية القرن الرابع الهجري، بسبب تأثر العلماء بالمنطق والفلسفة.
- اهتمام علماء العرب القدماء والمحدثين بأسرار لغتهم والدفاع عنها في مختلف جوانبها، فخصصوا لهذا لمصطلح (الأسرار) مؤلفات خاصة كثيرة، دليل على أهميتها في تدريس النحو العربي وتعلمه. واستنباط أحكامه، فهو مصطلح ذو طابع تميز عن سائر المصطلحات.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- أثر غريب اللغة العربية في تفسير القرآن الكريم والسنة النبوية، أديب يعقوب محمود، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية، العدد ٧١، (١٤٤٤هـ – ٢٠٢٣م).
- أسرار البلاغة في علم البيان، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، (١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م)، ت ٤٧١هـ ، تحقيق عبد الحميد هنداوي.
- أسرار البلاغة، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي، دار المدني بجدة، ت ٤٧١هـ ، تحقيق محمود محمد شاكر.
- أسرار العربية، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ت ٥٧٧هـ ، تحقيق محمد بهجت البيطار.
- أسرار العربية (معجم لغوي نحوي صرفي)، أحمد تيمور باشا، دار الافاق العربية – القاهرة، ط (١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م)، ت١٩٣٠هـ.
- أسرار النحو، شمس الدين أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا، دار الفكر، ط٢، (١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م)، ت٩٤٠هـ ، تحقيق أحمد حسن حامد.
- إظهار الأسرار في النحو، زين الدين محمد بن بير علي بن إسكندر البركوي الرومي الجنفي، دار المنهاج، بيروت–لبنان، ط١، (١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م)، ت٩٨١هـ ، تحقيق أنور بن أبي بكر الشيخي الداغستاني.
- الإيحاء الصوتي للتعبير عن الشكوى في النص القرآني، حسن منديل حسن ، ميسم عدنان عبد الرسول، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد ٢٨، ٢٠١٧، جامعة بغداد – كلية التربية للبنات.
- التضمين بين الحقيقة والمجاز عند البلاغيين، بسمة عيدان محمد، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية، العدد ٧٢، (١٤٤٤هـ – ٢٠٢٣م).
- التعليل في كتاب أسرار العربية عند الأنباري، عفاف محمد فالح المقابلة، أطروحة الدكتوراه، كلية الآداب – جامعة اليرموك، ٢٠١٥م.
- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط ١، (١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م)، ت٣٩٢هـ.

- سر الفصاحة، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، (١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م)، ت ٤٦٦هـ.
- ظاهرة نظم القرآن في دراسات العلماء والمتخصصين، حسن منديل حسن العكيلي، المصباح، العدد الحادي عشر، (١٤٣٣هـ – ٢٠١٢)، كلية البنات – جامعة بغداد.
- العلة النحوية في كتب أسرار النحو – دراسة في المفهوم والمنهج، جاسم صادق غالب، كلية الآداب – جامعة البصرة.
- فقه اللغة العربية وخصائصها، إميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط ١، ١٩٨٢.
- فقه اللغة وسر العربية، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي، إحياء التراث العربي، ط ١، (١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م)، ت ٤٢٩هـ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي.
- الفكر النحوي في ضوء المنطق الأرسطي، حسن منديل حسن العكيلي، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، كلية التربية للبنات – جامعة بغداد، العدد الرابع، ٢٠١٤.
- قطف الأزهار في كشف الأسرار، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيري السيوطي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر، ط١، (١٤١٤هـ – ١٩٩٤م)، ت٩١١هـ، تحقيق أحمد بن محمد الحمادي.
- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، (١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م)، ت ١٧٠هـ.
- المخترع في إذاعة سرائر النحو، أبو الحجاج يوسف بن سليمان الأعلم الشنتمري، دار كنوز إشبيليا، ط١، (١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م)، ت ٤٧٦هـ.
- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، دار الفكر، ت ٣٩٥هـ، تحقيق عبد السلام محمد هارون.
- من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة، ط٣، ١٩٦٦، ت١٩٧٧هـ.

References

- The Holy Quran
- The Strange Effect of the Arabic Language on the Interpretation of the Holy Qur'an and the Sunnah of the Prophet, Adeeb Yacoub Mahmoud, Journal of Islamic Research and Studies, No. 71, (1444 AH - 2023 AD).
- Secrets of Rhetoric in the Science of Bayan, Abu Bakr Abdul Qahir bin Abdul Rahman bin Muhammad Al-Jarjani Al-Nahwi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, (1422 AH - 2001 AD), d. 471 AH, edited by Abdul Hamid Hindawi.
- Secrets of Rhetoric, Abu Bakr Abd al-Qahir bin Abd al-Rahman bin Muhammad al-Jarjani al-Nahwi, Dar al-Madani in Jeddah, d. 471 AH, edited by Mahmoud Muhammad Shaker.
- Secrets of Arabic, Abu Al-Barakat Abdul Rahman bin Muhammad bin Abi Saeed Al-Anbari, Publications of the Arab Scientific Academy in Damascus, d. 577 AH, edited by Muhammad Bahjat Al-Bitar.
- Secrets of Arabic (A Linguistic, Grammatical, and Morphological Dictionary), Ahmed Taymur Pasha, Dar Al-Afaq Al-Arabiya - Cairo, ed. (1423 AH - 2003 AD), d. 1930 AH.
- Secrets of Grammar, Shams al-Din Ahmed bin Suleiman, known as Ibn Kamal Pasha, Dar Al-Fikr, 2nd edition, (1422 AH - 2002 AD), d. 940 AH, edited by Ahmed Hassan Hamed.
- Show secrets in grammar,Zain al-Din Muhammad bin Pir Ali bin Iskandar al-Barkawi al-Rumi al-Janfi, Dar al-Minhaj, Beirut - Lebanon, 1st edition, (1430 AH - 2009 AD), d. 981 AH, edited by Anwar bin Abi Bakr al-Shaykhi al-Daghistani.
- Vocal suggestion to express complaint in the Qur'anic text, Hassan Mandil Hassan, Maysam Adnan Abdel Rasoul, Journal of the College of Education for Girls, Volume 28, 2017, University of Baghdad - College of Education for Girls.
- The inclusion between truth and metaphor among rhetoricians, Basma Eidan Muhammad, Journal of Islamic Research and Studies, No. 72, (1444 AH - 2023 AD).
- Reasoning in the book The Secrets of Arabic According to Al-Anbari, Afaf Muhammad Falih Al-Muqabalah, doctoral thesis, Faculty of Arts - Yarmouk University, 2015 AD.
- The Secret of the Syntax Industry, Abu Al-Fath Othman bin Jinni, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, (1421 AH - 2000 AD), d. 392 AH.

- The Secret of Eloquence, Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad bin Saeed bin Sinan Al-Khafaji Al-Hilli, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, (1402 AH - 1982 AD), d. 466 AH.
- The phenomenon of the Qur'an's systems in the studies of scholars and specialists, Hassan Mandil Hassan Al-Ukaili,Al-Misbah, Issue Eleven, (1433 AH - 2012), Girls' College - University of Baghdad.
- The grammatical problem in the books of Grammar Secrets - A Study in Concept and Method, Jassim Sadiq Ghaleb, College of Arts - University of Basra.
- The jurisprudence of the Arabic language and its characteristics, Emile Badie Yaqoub, Dar Al-Ilm Lil-Malayen, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1982.
- Philology and the Secret of Arabic, Abd al-Malik bin Muhammad bin Ismail Abu Mansour al-Tha'alabi, Revival of Arab Heritage, 1st edition, (1422 AH - 2002 AD), d. 429 AH, edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi.
- Grammatical Thought in the Light of Aristotelian Logic, Hassan Mandil Hassan Al-Ukaili, Generation Journal of Literary and Intellectual Studies, College of Education for Girls - University of Baghdad, fourth issue, 2014.
- Picking Flowers in Revealing Secrets, Jalal al-Din Abu al-Fadl Abd al-Rahman bin Abi Bakr bin Muhammad al-Khudairi al-Suyuti, Ministry of Endowments and Islamic Affairs - Qatar, 1st edition, (1414 AH - 1994 AD), d. 911 AH, edited by Ahmed bin Muhammad al-Hammadi.
- Kitab Al-Ain, Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, (1424 AH - 2003 AD), d. 170 AH.
- Inventor inRadio Secrets of Grammar, Abu Al-Hajjaj Yusuf bin Suleiman Al-Alam Al-Shantamari, Dar Treasures of Seville, 1st edition, (1427 AH - 2006 AD), d. 476 AH. • Dictionary of Language Standards, Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria, Dar Al-Fikr, d. 395 AH, edited by Abdul Salam Muhammad Haroun.
- From the Secrets of Language, Ibrahim Anis, Anglo-Egyptian Library - Cairo, 3rd edition, 1966, d. 1977